

تفسير السمرقندي

@ 339 \$ سورة النجم مكية وهي ستون وآيتان \$ سورة النجم 1 - 9 \$.
قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس رضي الله عنه أقسم الله تعالى بالقرآن إذ أنزل
نجوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتا بعد وقت الآية والآيتان والسورة والسورتان وكان
بين أوله وآخره إحدى وعشرون سنة .
قال مجاهد أقسم الله بالثرية إذا غابت وسقطت والعرب تسمى الثريا نجما .
ويقال أقسم بالكواكب المضيئة .
ويقال أقسم بجميع الكواكب .
! 2 ! وذلك أن قريشا قالوا له قد تركت دين آباءك وخرجت من الطريق وتقول شيئا من
ذات نفسك فنزل ! 22 ! ! 2 ! يعني ما ترك دين أبيه إبراهيم ! 2 2 ! يعني لم يضل
قوما والغاوي والضال واحد .
يقال الضلال قبل البيان والفساد بعد البيان .
قرأ حمزة والكسائي ! 22 ! ! 2 ! كله بالإمالة في جميع السورة وقرأ نافع وأبو عمرو
بين الإمالة والفتح في جميع السورة والباقون بالتخفيف وكل ذلك جائز في اللغة .
ثم قال ! 2 2 ! يعني ما ينطق بهذا القرآن بهوى نفسه والعرب تجعل عن مكان الباء تقول
رمىت عن القوس أي بالقوس ! 2 2 ! أي بالهوى ! 2 2 ! يعني ما هذا القرآن إلا وحي يوحى
إليه ! 2 2 ! يعني أتاه جبريل عليه السلام فعلمه وهو ! 2 2 ! وأصله في اللغة من قوى
الحبل وهي طاقته والواحدة قوة .
ويقال ! 2 2 ! يعني الله تعالى يعلمه بالوحي وهو ذو القوة المتين .
قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني ذي قوة .
وأصل المرة القتل فيعبر به عن القوة ومنه الحديث (لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي
) .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني جبريل عليه السلام ويقال ! 2 2 ! يعني محمدا صلى الله عليه
عليه وسلم ! 2 2 ! يعني من قبل مطلع الشمس فرآه على صورته وله